

قياس تنافسية الصادرات خارج المحروقات في ظل أزمة النفط الحالية - دراسة حالة الجزائر -

مكاوي محمد الأمين

طالب دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر

بريد إلكتروني: younessdanoune@yahoo.fr

أ.د. شريط عابد

أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير بجامعة ابن خلدون - تيارت، الجزائر

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل واقع تنافسية الصادرات الجزائرية في الأسواق الدولية والعوائق التي حالت دون ذلك ومتطلبات تنميتها وتأهيل تنافسيتها في الأسواق الدولية في ظل أزمة النفط الحالية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تجميع إحصائيات الصادرات الجزائرية وكل ما يتعلق بها مثل الحصة السوقية ونسبة مساهمتها في الصادرات العالمية، وتم حساب بعض المؤشرات التي تبين مدى تنافسية صادرات أي بلد مثل: مؤشر الميزة النسبية الظاهرة، ومؤشر التركيز ومؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة. **كلمات مفتاحية:** الصادرات، الأسواق الدولية، الميزة النسبية الظاهرة، التخصص، أزمة النفط.

Abstract

The aim of this study is to analyse the reality of Algerian exports competitive in international markets, as well as obstacles that prevented the realization of that, and the requirements of development and rehabilitation of competitiveness in international markets under the current oil crisis.

To achieve this goal has been collecting statistics Algerian exports and everything related to them like market share and share of world exports, and was also account for various indicators: revealed comparative advantage and concentration index and trade within the same industry, that show the competitiveness of exports from any country in international markets.

Keywords: Exports, international markets, revealed comparative advantage, concentration, oil crisis.

مقدمة:

إن التحدي الذي يواجهه الدول النامية المنتجة للنفط عموما والجزائر خصوصا هو جعل اقتصادها قادرا على المنافسة، وباعتبار التجارة الخارجية تلعب دورا هاما في اقتصاد أي دولة، خاصة وأنها لا تستطيع العيش في عزلة اقتصادية كاملة عن العالم الخارجي، ومع تطور التبادل التجاري نظرا لاختلاف المزايا المختلفة بين الدول وازدياد حدة المنافسة في مختلف المجالات، وجب على الجزائر تقوية وتحسين تنافسية صادراتها السلعية خاصة وأن معظم صادراتها تتمثل في السلع الأولية "المحروقات" ويعد قيام اقتصاد تصدير غير نفطي بالجزائر خيارا مهما يمكن الاعتماد عليه للحصول على العملة الصعبة اللازمة للتنمية الاقتصادية بشكل منتظم خصوصا أن المصادر الأخرى من صادرات النفط والغاز الطبيعي لا تتصف بالاستمرارية والاستقرار مع تكرار الازمات النفطية. وعليه نطرح الإشكالية الجوهرية: **ما هي المنتجات المصدرة التي تمتلك فيها الجزائر مزايا نسبية ظاهرة؟**

أهداف البحث:

نود من خلال هذا البحث تحقيق ما يلي:

- إبراز نقاط القوة والضعف في الاقتصاد الجزائري والتهديدات التي قد تواجهه في الاقتصاد العالمي في ظل أزمة سعر النفط؛
- تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على الصادرات خارج المحروقات لتوضيح المزايا التنافسية للمنتوجات المصدرة في الأسواق الدولية؛
- حساب مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة لمعرفة الصلات التجارية ضمن نفس القطاعات؛
- محاولة الوصول إلى نتائج ذات أهمية بالنسبة لتطوير تنافسية الصادرات الجزائرية خارج المحروقات في الأسواق الدولية وبالتالي تنويع هيكل الصادرات الجزائرية وتجنب الاعتماد المفرط على التصدير أحادي القطاع.

أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي يتطرق لها الموضوع، إذ يعالج قضية مهمة ألا وهي تنافسية الصادرات الجزائرية في الأسواق الدولية والتي تعتبر موضوعا مهما لتنمية الاقتصاد الجزائري من خلال دعم تنافسية الصادرات خارج المحروقات، خاصة في ظل الإمكانات غير مستغلة التي تزخر بها الجزائر واختلال هيكل الصادرات الذي تغلب عليه صادرات المحروقات.

هيكل البحث:

من أجل الإجابة على إشكالية البحث وتحقيق الأهداف المرجوة من دراستنا، قمنا بتقسيمه إلى:

- مكانة الجزائر العالمية بين الدول المصدرة للمحروقات؛
- تحليل منظومة الصادرات الجزائرية خارج المحروقات؛
- تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على المنتوجات المصدرة خارج المحروقات؛
- تطبيق مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة على القطاعات IIT؛
- أفاق تنويع الأسواق للمنتوجات المصدرة من طرف الجزائر.

1. مكانة الجزائر العالمية بين الدول المصدرة للمحروقات:

تزخر الجزائر بثروات بترولية مهمة، يمكن القول إن النفط هو الركيزة الأساسية الوحيدة للاقتصاد الجزائري، حيث يمثل وحده ما نسبته 60 في المائة من الميزانية العامة، كما أن ما يفوق 97 في المائة من صادرات الجزائر منحصرة في البترول والغاز الطبيعي. تبلغ العائدات المالية الناجمة عن بيع النفط 60 مليار دولار، ناهيك عن أن الجزائر تحتل المرتبة 15 عالمياً في احتياطي النفط بما يقارب 45 مليون طن، والمرتبة 18 من حيث الإنتاج، و12 من حيث التصدير، ما يجعلها أحد الدول الأساسية في منظمة أوبك.¹

¹ - إحصائيات منظمة الدول المصدرة للبترول، OPEP

http://www.opec.org/opec_web/en/data_graphs/40.htm

بالإضافة إلى ذلك فالجزائر تملك أيضًا ثروات مهمة من الغاز، حيث تحتل المرتبة 5 من حيث الإنتاج والمرتبة 3 في التصدير في العالم، تدر عليها عائدات مالية تقدر بمليارات الدولارات سنويًا. وكان اكتشاف الخزانات الهائلة من النفط الصخري بمثابة “هبة إلهية” بالنسبة للجزائر خصوصًا مع استنفاد الكثير من آبار البترول وتراجع الأسعار الدولية.

الجدول رقم (1): الصادرات الإجمالية الجزائرية سعر البرميل بترول من سنة 2003-2015

السنة	الصادرات الاجمالية القيمة: (مليون دولار أمريكي)	سعر البرميل بترول / \$
2003	24612	28,1
2004	32083	36,05
2005	46001	50,64
2006	54613	61,08
2007	60163	69,08
2008	79298	94,45
2009	45194	61,06
2010	57053	77,45
2011	73489	107,46
2012	71866	109,45
2013	64974	105,87
2014	62956	96,29
2015	37787	49,49

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على معطيات موقع منظمة OPEC وموقع الجمارك الجزائرية: تاريخ الاطلاع

2016/02/04

<http://www.douane.gov.dz/Quelles%20statistiques%20a%20votre%20service.html>

http://www.opec.org/opec_web/en/data_graphs/40.htm

نلاحظ جليا أن انخفاض سعر برمبل البترول أثرا بشكل كبير على صادرات الجزائر منذ بداية أزمة النفط سنة 2014 حيث انخفضت صادرات الجزائر الى النصف سنة 2015 مقارنة بسنة 2011، وقد أجرى المعهد البريطاني "نشاتام هاوس"² Chatham House دراسة حول النفط الجزائري، خلص في نهايتها إلى أن الأخير مهدد بالنضوب قبل سنة 2024، نتيجة تزايد الاستهلاك المطرد وتراجع الإنتاج، مما يحتم على الجزائر التفكير في استغلال احتياطات الغاز الصخري المكتشفة باستثمار تقنية التكسير الهيدروليكي رغم الاحتجاجات الشعبية الواسعة التي تواجه السلطات الرسمية رفضًا لاستغلاله. وباعتبار التصدير يمثل أحد أشكال الولوج للأسواق الدولية بالإضافة إلى الإنتاج في الأسواق الدولية والتعاقد الانتاجي، التراخيص، الاستثمار المشترك، الاستثمار المباشر.³

أصبح من الوجوب تحويل المزايا النسبية إلى مزايا تنافسية تبرز التحديات التي تواجه الصادرات بصفة عامة وصادرات الجزائر خاصة، والتي اعتمدت لفترات طويلة في تجارتها على الموارد الطبيعية ولا زالت تعتمد على قطاع المحروقات بنسبة حوالي 96% أما باقي الصادرات فلا تتجاوز 4%، و لأهمية تطوير المزايا التنافسية لصادرات الجزائر وجب البحث عن الاختلالات التنظيمية التي تحول دون وصول المنتج الجزائري للأسواق الدولية والتحديات التي تواجه التصدير والتطرق لبرامج تنمية وتخطيط الصادرات بالجزائر، لكن قبل هذا يجب إلقاء نظرة على مفهوم التنافسية ومؤشراتها التي استخدمت في صياغة تقارير دورية حول التنافسية الدولية ومن ثم تسليط الضوء على أداء الاقتصاد الجزائري في بعض المؤشرات العالمية.

2. تحليل منظومة الصادرات الجزائرية خارج المحروقات:

إن التصدير يعتبر أحد أشكال الدخول إلى الأسواق الدولية، حيث يعني التصدير قدرة الدولة وشركاتها على تحقيق تدفقات سلعية وخدمية ومعلوماتية ومالية وثقافية وسياحية إلى دول وأسواق عالمية

² - للمزيد من الاطلاع: [https://www.chathamhouse.org/about/structure/mena-](https://www.chathamhouse.org/about/structure/mena-programme/yemen-forum)

[programme/yemen-forum](https://www.chathamhouse.org/about/structure/mena-programme/yemen-forum)

³ - محمد علي سلامة، الانفتاح الاقتصادي وأثاره الاجتماعية على الأسرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر،

بدون رقم طبعة، 2002، ص:8.

ودولية أخرى بغرض تحقيق أهداف الصادرات من أرباح وقيمة مضافة وتوسع ونمو وانتشار وفرص عمل والتعرف على ثقافات أخرى وتكنولوجيا جديدة وغيرها.

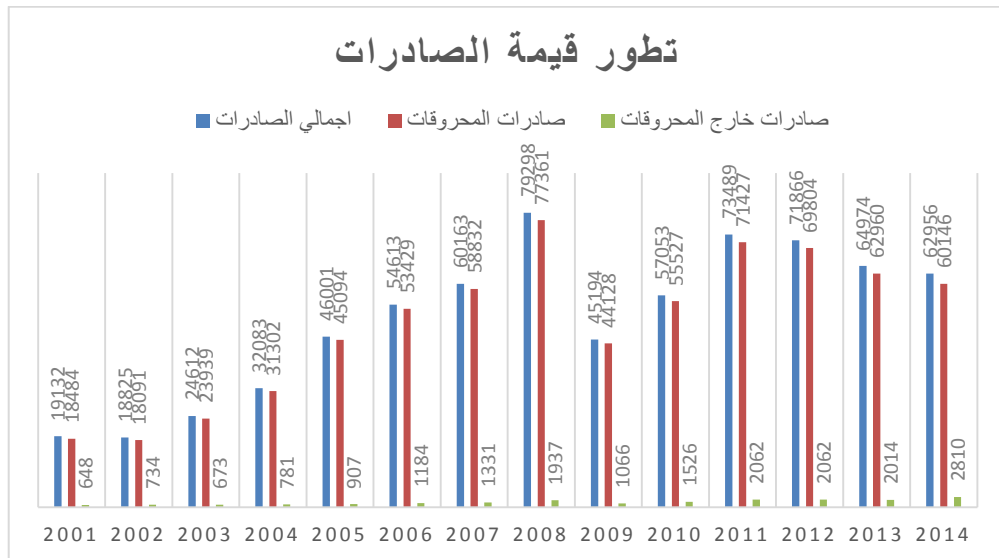
ويقع التصدير في إطار تشجيع التبادل التجاري بين الدول بما يحقق مصالح عديدة لأطراف التجارة الدولية (المصدرون والمستوردون)، نظرا لاختلاف المزايا النسبية والتنافسية لكل دولة. وكان هذا سبب اهتمامنا بالصادرات وتحليل منظومتها.

تطور قيمة الصادرات خارج المحروقات:

لمعرفة تطور قيمة الصادرات خارج المحروقات يجب التطرق لقيمة هذه الأخيرة مع تطور إجمالي الصادرات، خلال سنوات 2001-2014 والتي سنوضحها من خلال الشكل 01، حيث نلاحظ أن نسبة مساهمة الصادرات خارج المحروقات في إجمالي الصادرات ضئيلة جدا بحيث تتراوح بين 1.97% كأدنى مساهمة في 2005 و 4.46% كأعلى مساهمة في 2014، و بهذا فإن قطاع المحروقات يهيمن بشكل شبه كلي على الصادرات إذ يحتل ما بين 95.53% و 98.02% من إجمالي الصادرات، لهذا يمكن القول أن الاقتصاد الجزائري يعتمد بشكل كبير على صادراته من المحروقات، لكن و للأهمية البالغة لتنويع منظومة الصادرات لاجتناب تأثر الاقتصاد بتقلبات أسعار النفط و حدوث أزمات من جهة، و تطوير باقي القطاعات خاصة مع بروز الطاقات المتجددة و محاولة الدول التخلي عن الطاقة الناتجة عن النفط من جهة أخرى. سنركز في بحثنا عن تنافسية الصادرات على الصادرات خارج المحروقات.

الشكل (1): تطور الصادرات خلال السنوات 2001-2014

(القيمة : مليون دولار أمريكي)



المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على معطيات الوكالة الوطنية لترقية التجارة خارجية Algex وموقع الجمارك الجزائرية:

<http://www.algex.dz/content.php?art ID=1602&op=544>

<http://www.douane.gov.dz> , 24-11-2015, 21:00

3. تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على المنتجات المصدرة خارج المحروقات

قبل حساب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على المنتجات المصدرة خارج المحروقات يجب أولا إعطاء

مفهوم للتنافسية:

إن تحديد مفهوم التنافسية أمر في غاية الأهمية كونه يساعد في تحديد كيفية قياسها وبناء مؤشراتها.

1.3- تعريف التنافسية طبقا لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي OCDE: " المدى الذي من

خلاله تنتج الدولة، وفي ظل شروط السوق الحرة والعادلة، منتجات وخدمات تتنافس في الأسواق العالمية،

وفي نفس الوقت يتم تحقيق زيادة الدخل الحقيقي لأفرادها في الأجل الطويل "

⁴- OCDE: OECD Organisation for Economic Co-operation and Development.

لكن يبقى أن نشير إلى أن الانتقاد الذي يوجه إلى هذه الفئة هو ضعف نسبة الصادرات في الدخل القومي كما أشار إلى ذلك " كروجمان " (Krugman) في حالة الاقتصاد الأمريكي. قبل تطبيق مؤشرات التنافسية على الصادرات خارج المحروقات بين السنوات 2001 إلى غاية 2014، يجب أولا اختيار ومعرفة العينة المراد العمل عليها وبعض الإحصائيات الخاصة بها مثل: نمو قيمة صادرات المنتجات المصدرة في السنوات السالفة الذكر والميزان التجاري لها، وصادرات العالم من هذه المنتجات، وإجمالي الصادرات الجزائرية وإجمالي صادرات العالم... وغيرها. لذا نحاول في هذا المبحث الإلمام ببعض المعطيات الخاصة بالمنتجات المصدرة خارج المحروقات والتي يكون ميزانها التجاري موجب بمعنى آخر قيمة صادراتها تتجاوز قيمة وارداتها. ثم نطبق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على هذه المنتجات.

2.3- تحليل بعض المعطيات الخاصة بالمنتجات المصدرة خارج المحروقات:

يمكننا تلخيص أهم البيانات المتعلقة بالمنتجات المصدرة خارج المحروقات في الجدول الموالي:

الجدول (2): قائمة المنتجات الجزائرية المصدرة حسب تصنيف 4 أرقام لسنة 2014

رقم التصنيف HS4	المنتج	القيمة المصدرة في 2014 (ألف دولار)	الميزان التجاري	النسبة المصدرة من الصادرات العالمية %	المرتبة الصادرات العالمية	التركيز في البلدان المستوردة
2814	الأمونيك	570894	570845	6.5	5	0.23
3102	الأسمدة المعدنية أو كيميائية أزوتية	294007	256387	1.2	23	0.25
2902	الهيدروكربونات الحلقية	124412	122196	0.2	33	0.18
2510	فوسفات الكالسيوم (مذيبات النفط)	96483	96483	3.5	7	0.22
2905	الميثانول أو الكحول الإيثيلي ومشتقاته	47578	25195	0.1	42	0.56
2804	الهيدروجين، الغازات الخاملة وغيرها من العناصر غير المعدنية	47266	45470	0.4	26	0.84
0804	التمور، التين، الجوافة، الأناناس والمنغا	39005	36178	0.4	32	0.3

0.29	69	0.1	215	15414	المياه والمياه المعدنية، المياه الغازية، مضافة السكر	2202
0.25	49	0.2	13013	13036	جلود الأبقار والصال من الخيول	4104
0.17	32	0.4	2322	8912	المواد من الجبس أو مركبات أساسها الجبس	6809
0.11	53	0.1	8617	8618	النفايات والخردة من الورق أو الورق المقوى	4707
0.69	14	2	8427	8427	جلود الأغنام أعدت بخلاف تلك متعلقة برقم 4109/4108	4105
0.26	26	0.2	6652	7811	فولاذ وفولاذ خام وما إلى ذلك	7201
0.49	29	0.1	6957	7727	زبدة وزيت الكاكاو	1804
0.3	31	0.3	5975	6081	الخروب، الطحالب والشمندر السكري وقصب السكر في شكل طازج أو جاف	1212
0.43	40	0.1	52	6032	الزنك الخام	7901
1	22	0.5	1074	5911	المشتقات أو المخلفات النفطية	2904
0.83	21	0.4	4385	4389	جلود الأغنام المحضرة بعد الدباغة أو بعد التجفيف	4112
1	58	0.1	3460	3835	اللبن والحليب الرائب واللبن الزبادي... إلخ	0403
0.62	71	0	332	3386	الرخويات بما في ذلك في قذيفة، حية، طازجة، ريفريج، تسونغ	0307
0.47	50	0.1	2670	2674	رماد والمخلفات المحتوية على معادن أو مركبات المعادن	2620
0.3	11	0.3	1834	2149	مواد الفلين الطبيعي	4503
0.52	20	0.2	1682	1750	كتل الفلين مع أو بدون مادة لاصقة	4504
0.27	7	1	1513	1526	الفلين الطبيعي الخام/ مجرد، النفايات الحبيبية	4501

4106	جلود الماعز محضرة بخلاف تلك المتعلقة برقم 4109/4108	1515	1515	0.3	42	0.36
1703	دبس السكر الناتج عن استخراج أو تكرير السكر	1384	1375	0.1	55	0.5
0301	الأسماك الحية	830	271	0	63	0.69
6310	الخرق، خيوط، حبال السفينة... إلخ	557	451	0.1	55	0.98
4113	جلود الماعز محضرة بعد الدباغة أو التجفيف	412	398	0	61	0.47
0207	اللحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل، طازجة أو مبردة أو مجمدة، من الدواجن الداخلة في بند 0105	237	180	0	97	0.22
1518	الدهون وزيت الحيوانات/نباتية والأجزاء المغلات، الأكسجين	163	94	0	81	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات موقع مركز إحصائيات التجارة العالمية على موقع التالي:

22-12-2015- www.intracen.org

يمكن تحليل الجول السابق على أساس قيم كل من الميزان التجاري، نسبة الصادرات من الصادرات

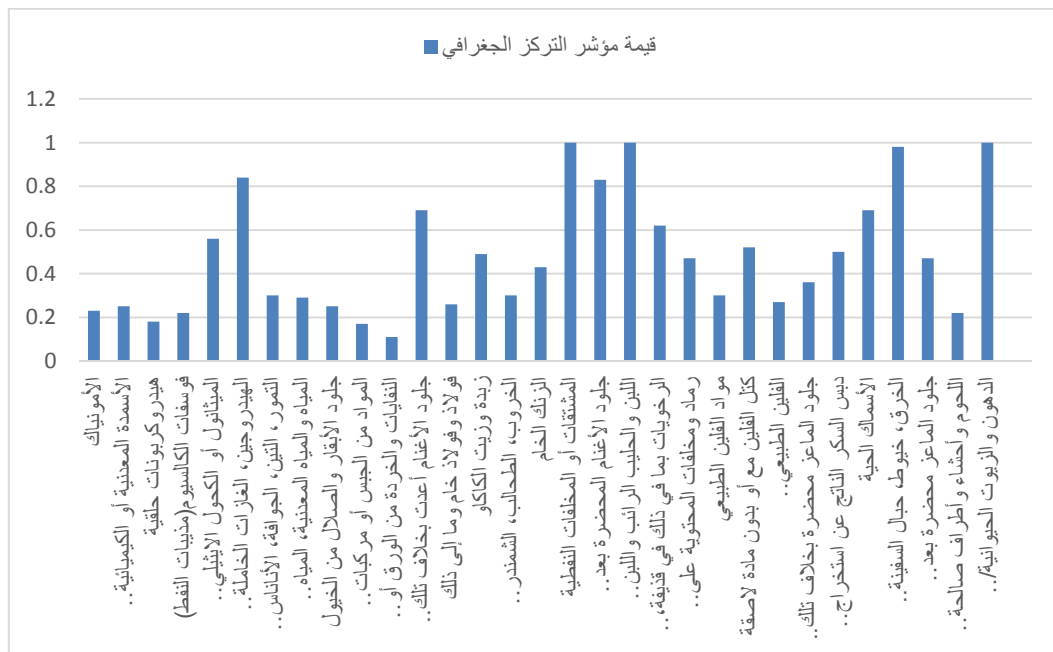
العالمية ومن حيث ترتيب المصدرين وتركز الصادرات في البلدان المستوردة.

- من حيث الميزان التجاري: لقد اخترنا عينة الصادرات ذات الميزان التجاري الموجب. من المنتجات ما

حقق الميزان التجاري لها فائض كبير مثل الأمونياك، يليه الأسمدة المعدنية أو كيميائية أزوتية، ثم كل من الهيدروكربونات الحلقية، فوسفات الكالسيوم، الميثانول، الهيدروجين والتمور. فهذه المجموعة ترتفع قيمة صادراتها بكثير عن قيمة وارداتها مما تحقق فائض في ميزان التجاري. أما باقي الصادرات فمنها ما تحقق فائضا متوسطا بالمقارنة مع المجموعة الأولى: جلود الأبقار والصلال من خيول، النفايات والخردة من الورق، جلود الأغنام أعدت بخلاف تلك متعلقة بالرقم 4109/4108، فولاذ وفولاذ الخام، زبدة وزيت الكاكاو، الخروب وغيرها من المنتجات، ومنها ما حقق ميزانها التجاري بالكاد فائضا أي أنها بدأت ترفع قيمة صادراتها أو تخفض من قيمة وارداتها منذ مدة قصيرة.

- من حيث نسبة الصادرات العالمية: نلاحظ أن الأمونياك يحتل نسبة 6.5% في الصادرات العالمية يليه فوسفات الكالسيوم (مذيبات النفط) بنسبة 3.5% وجلود الأغنام أعدت بخلاف تلك المتعلقة برقم 4109/4108 بنسبة 2% والأسمدة المعدنية أو كيميائية أزوتية بنسبة 1.2%، ثم الفلين الطبيعي الخام بنسبة 1%، والمشتقات أو مخلفات النفطية بنسبة 0.5%، ثم الهيدروجين، الغازات الحاملة وغيرها من العناصر غير معدنية، المواد من الجبس أو مركبات أساسها الجبس، جلود الأغنام المحضرة بعد الدباغة أو بعد التحفيف ب 0.4% لكل منهما، في حين باقي المنتوجات تتراوح نسبة مساهمتها في الصادرات العالمية بين (0.1-0.3) %.
- من حيث الترتيب في الصادرات العالمية: يحتل الأمونياك الرتبة 5 عالميا يليه فوسفات الكالسيوم والفلين الطبيعي الخام بالرتبة 7 عالميا، ثم مواد الفلين الطبيعي بالرتبة 11، جلود الأغنام أعدت بخلاف تلك متعلقة برم 4109/4108 بالرتبة 14، كتل الفلين مع أو بدون مادة لاصقة بالرتبة 20، جلود الأغنام المحضرة بعد الدباغة أو بعد التحفيف بالرتبة 21 وهي رتب تدعو للاهتمام بهذه المنتوجات.
- من حيث التركيز في البلدان المستوردة: للتوضيح أكثر نستخدم الشكل الموالي، حيث نلاحظ أن أن المنتوجات التي تمتلك أكثر تركيز في البلدان المستوردة تتمثل في المشتقات النفطية، الحليب ومشتقاته، الدهون والزيوت النباتية وحيوانية بتركيز 1، يليها الخرق، خيوط، حبال السفينة، جلود الأغنام المحضرة بعد الدباغة أو بعد التحفيف، الهيدروجين، الغازات الحاملة وغيرها من العناصر غير المعدنية بنسب تتراوح بين 0.83 و 0.98. ثم المنتوجات ذات التركيز المتوسط مثل الميثانول أو الكحول الايثيلي ومشتقاته، جلود الأغنام أعدت بخلاف تلك متعلقة برقم 4109/4108، الرخويات بما في ذلك في قذيفة حية طازجة...، ثم كتل الفلين مع أو بدون مادة لاصقة، دبس السكر الناتج عن استخراج أو تكرير السكر، الأسماك الحية بقيم تتراوح بين 0.5 إلى 0.69 أما باقي المنتوجات فيتراوح تركيزها بين 0.18 كأدنى تركيز و 0.38 كأعلى تركيز.

الشكل (2): تركيز المنتجات المصدرة في البلدان المستوردة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

يعود تركيز المنتجات لكون الكميات المصدرة قليلة وتتجه نحو سوق واحد أو اثنين على أكثر. فيما يجب أن يتوزع تركيز المنتجات على الأسواق المستوردة ولا يتركز على سوق واحد وذلك بغية تجنب الأخطار هذه الأسواق مما يستدعي كسب أسواق جديدة بدل التركيز على سوق واحد.

3.3- تقسيم المنتجات المصدرة إلى فئات سلعية:

إن المنتجات المصدرة خارج مجال المحروقات تقسم حسب مجموعات أو فئات سلعية. مع نسب مساهمتها في إجمالي الصادرات خارج المحروقات كما يلي:⁵

- منتجات نصف منتهية (مصنعة) تمثل 74.36%.
- المنتجات الغذائية تمثل 18.54%.

⁵ Consulté le 05/12/2015. Sur ANDI 2015 : www.ANDI.DZ

- المنتجات الخام 5.03٪
 - تجهيزات صناعية 1.25٪
 - السلع الاستهلاكية غير الغذائية 0.76٪
- ولصعوبة تحليل البيانات أو النتائج المحصل عليها ل 31 منتج ومقارنتها على حدة، يتم تشكيل منحنيات لكل فئة سلعية لتتمكن من مقارنتها والتعليق عليها، لتضييق حجم العينة تم تجميعها وأخذ 5 منتجات الأعلى قيمة لكل فئة سلعية:

أ- المنتجات النصف مصنعة تضم حسب ترتيب المنتجات في الجدول ما يلي:

- (2814) الأمونياك؛
- (2905) الميثانول أو الكحول الإيثيلي ومشتقاته؛
- (2804) الهيدروجين والغازات النادرة؛
- (3102) الأسمدة المعدنية أو الكيميائية أزوتية؛
- (2902) هيدروكربونات الحلقية.

ب-المنتجات الغذائية:

- (2202) المياه والمياه المعدنية والغازية؛
- (0804) التمور، التين، الأناناس، الجوافة، المنغا..؛
- (1804) زبدة وزيت الكاكاو؛
- (1212) الخروب، الطحالب والشمندر السكري وقصب السكر في شكل طازج أو جاف؛
- (0403) اللبن والحليب الرائب واللبن الزبادي...إلخ.

ت- المنتجات الخام

- (2510) فوسفات الكالسيوم؛
- (7201) فولاذ وفولاذ خام وما إلى ذلك؛

- (4501) الفلين الطبيعي الخام/ مجرد، النفايات الحبيبية؛

- (1518) الدهون والزيوت الحيوانية/نباتية.

4.3- تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة:

بعد التفصيل في طبيعة المنتجات المصدرة خارج المحروقات ذات التصنيف السلعي 4 أرقام والتي كان ميزانها التجاري موجب مع قيمة صادراتها لسنة 2014 وحصتها من الصادرات العالمية، وتركيز المنتجات في البلدان المستوردة، وتحليل المعطيات. يبقى أمامنا حساب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة للمنتجات المصدرة والمذكورة في الجدول السابق للسنوات من 2001 إلى 2014. ثم نمثل المنحنيات حسب كل فئة سلعية.

أولا: تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على المنتجات نصف المصنعة
حسب العلاقة التالية:

$$RCA_{ij} = \frac{X_{ij}/X_i}{X_{wj}/X_w}$$

حيث تعني X_{ij} و X_{wj} الصادرات العالمية و صادرات الدولة من السلعة j.

كما أن X_i و X_w هي صادرات الكلية للدولة والعالم.

عندما تكون RCA أكبر من 1 فإن البلد يملك ميزة نسبية ظاهرة في منتج المدروس.

نلاحظ من الشكل (03) أنه في سنة 2002 ارتفعت المزايا النسبية لأغلب المنتجات نصف

المصنعة، حيث بلغت بعض المزايا قيما قصوى كالأمونياك 13.15، الهيدروجين والغازات النادرة 10.26،

بينما انخفضت الميزة النسبية الظاهرة لكل من الميثانول أو الكحول الايثيلي ومشتقاته 0.47 والأسمدة

المعدنية أو الكيميائية الأزوتية 1.33 والهيدروكربونات الحلقية 0.62 لنفس السنة.

أيضا شهدت سنة 2009 ارتفاع الميزة النسبية الظاهرة للأمونياك 12.54، وانعدام الميزة النسبية

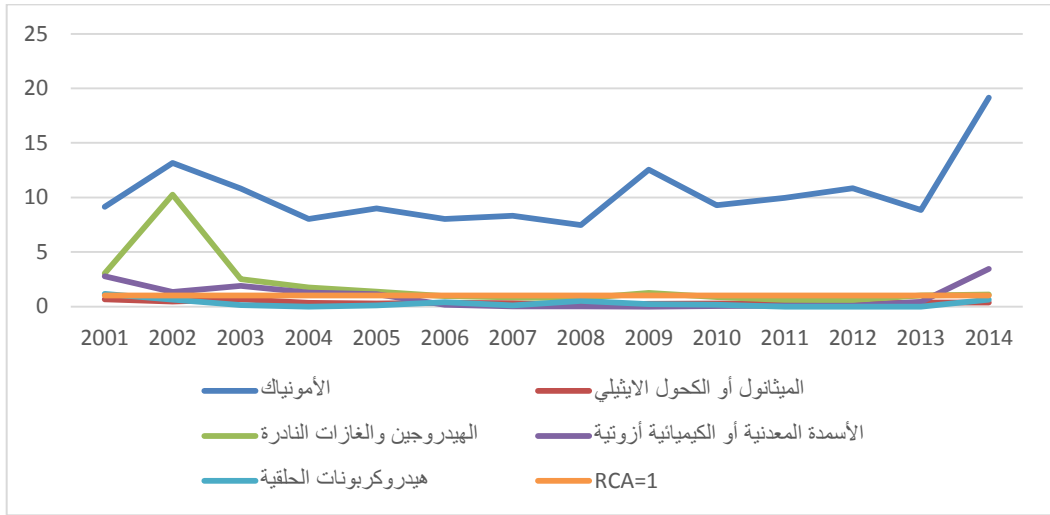
الظاهرة للأسمدة المعدنية أو الكيميائية أزوتية. كما شهدت الميزة النسبية الظاهرة انخفاضاً في 2013

للأمونياك 8.85 وانعدام هيدروكربونات الحلقية. بينما اكتسبت كل من الأمونياك والهيدروجين والغازات

النادرة، الأسمدة المعدنية أو الكيميائية أزوتية ميزة نسبية ظاهرة في 2014. وارتفعت الميزة النسبية الظاهرة للهيدروكربونات الحلقية إلى 0.62 في نفس السنة.

بالنسبة للمنتوجات نصف المصنعة فإن المنتجات امتلكت ميزة نسبية ظاهرة طوال فترة الدراسة تتمثل في الأمونياك والهيدروجين والغازات النادرة، الأسمدة المعدنية أو الكيميائية أزوتية، بينما كانت الميزة النسبية الظاهرة متدببة بالنسبة لكل من الميثانول وهيدروكربونات الحلقية أما باقي المنتجات فكانت الميزة النسبية الظاهرة لها ضعيفة جدا.

الشكل (3): الميزة النسبية الظاهرة للمنتوجات المصدرة نصف المصنعة



المصدر: من إعداد الباحثين بعد حساب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة للمنتجات المصدرة.

ثانيا: تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على المنتجات الغذائية: يوضحه الشكل الموالي:

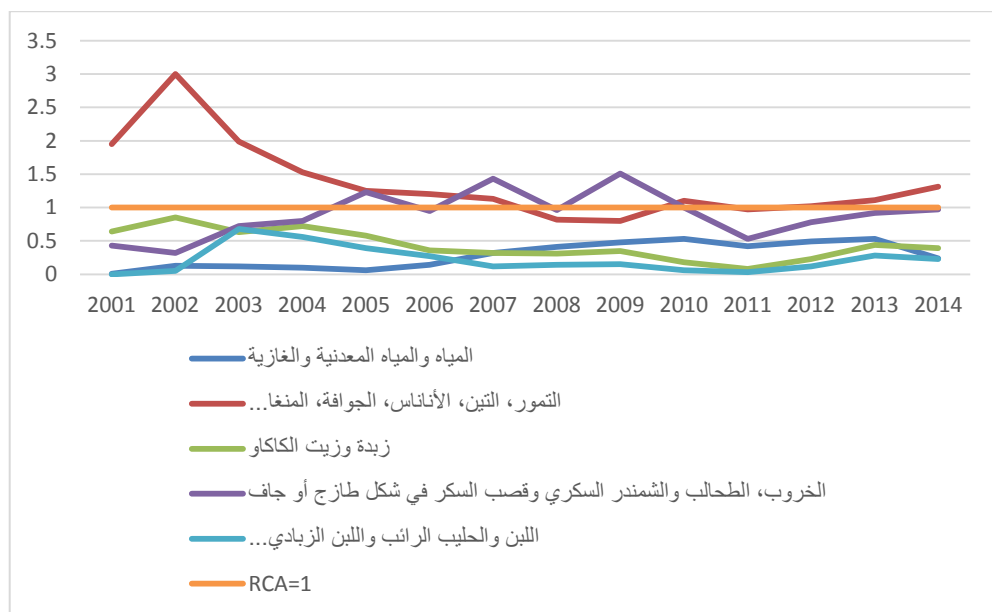
بالنسبة للمنتوجات الغذائية فإن التمور بلغت الميزة النسبية الظاهرة أعلى قيمها 3 سنة 2002، ثم

انخفضت حيث تراوحت بين 0.80 و 1.99 لباقي السنوات.

بينما اكتسبت الخروب، الطحالب والشمندر السكري وقصب السكر في شكل طازج أو جاف ميزة نسبية ظاهرة مؤقتة في السنوات 2005، 2007، 2009 و 2010 حيث بلغت 1.23، 1.43، 1.51، 1.

إذا بالنسبة للمنتوجات الغذائية المصدرة فإن التمور، التين، الأناناس، الجوافة، المنغاف... تمتلك ميزة نسبية ظاهرة مستدامة بينما الخروب، الطحالب والشمندر السكري وقصب السكر في شكل طازج أو جاف تملك ميزة نسبية ظاهرة متذبذبة، في حين أن المنتجات: زبدة وزيت الكاكاو ومشتقات الحليب والمياه والمياه المعدنية والغازية تمتلك مزايا محتملة.

الشكل (4): الميزة النسبية الظاهرة للمنتوجات الغذائية المصدرة



المصدر: من إعداد الباحثين بعد حساب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة.

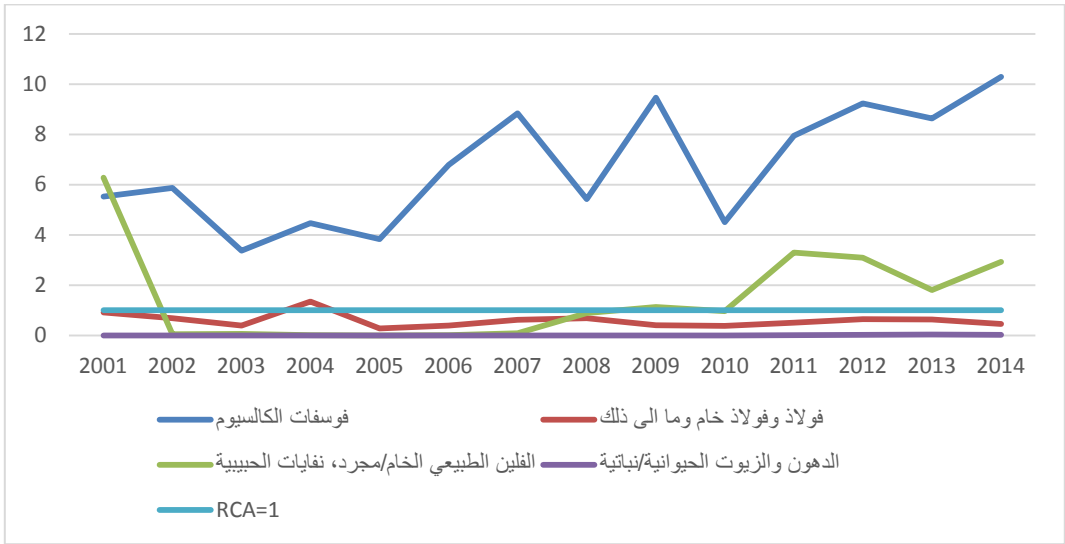
ثالثا: تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على المنتجات الخام: من خلال النتائج المحصل عليها للميزة النسبية الظاهرة للمنتوجات الخام المثلة في الشكل الموالي، نلاحظ أن فوسفات الكالسيوم يمتلك ميزة نسبية ظاهرة قوية ومستدامة شهدت ارتفاعات متتالية بالقيم 8.84، 9.46، 9.23، 10.29

للسنوات 2007، 2012، 2009 و 2014. وفي العموم تراوحت بين 3.37 كأدنى قيمة و 10.29 كأعلى قيمة لها.

الفلين الخام انعدمت الميزة النسبية الظاهرة له طيلة السنوات 2002 إلى غاية 2008. لتعود إلى الارتفاع ما بين 1.13 و 3.29 خلال الفترة بين 2009 و 2014.

بالنسبة للمنتوجات الخام يمتلك فوسفات الكالسيوم ميزة مستدامة بينما الفلين الطبيعي الخام ميزة متذبذبة، أما الفولاذ الخام لديه ميزة محتملة.

الشكل (5): الميزة النسبية الظاهرة للمنتوجات الخام المصدرة



المصدر: من إعداد الباحثين بعد حساب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة.

4. تطبيق مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة على القطاعات IIT⁶:

بعد تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة، وتحليل بعض المؤشرات الخاصة بالقطاعات المنشورة عن مركز إحصائيات التجارة العالمية، يبقى السؤال المطروح: هل هناك تجارة ضمن نفس الصناعات أو القطاعات؟ وللإجابة على هذا السؤال يتوجب علينا القيام بتطبيق مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة،

⁶ Intra-industry trade: IIT

والذي تمت الإشارة إلى طريقة حسابه في فصل الأول. فهو يحسب على مستوى القطاعات أي بحسب التصنيف السلعي HS2.

1.4- تحديد الصناعات التي يطبق عليها المؤشر IIT

جرى حساب المؤشر بالنسبة للمجموعات السلعية حسب التصنيف السلعي لرقمين والذي يعتبر الأقرب إلى القطاع التصنيعي، لأنه من الواجب تحليل مؤشر التجارة داخل نفس الصناعات بالإحالة إلى التصنيف الدولي الموحد HS2.

الجدول (3): الصناعات حسب التصنيف السلعي HS2

المنتج	HS2
قطاع المنتجات النصف مصنعة	
المعادن وبقايا الرماد	26
مواد كيميائية ومركبات معدنية غير عضوية	28
مواد كيميائية عضوية	29
الأسمدة	31
جلود (غير الفراء)	41
الفلين ومواد الفلين	45
مصنوعات من حجر أو جبس أو اسمنت أو مواد مماثلة	68
الزنك ومواد الزنك	79
قطاع المنتجات الغذائية	
اللحوم وأحشاء وأطراف غذائية	02
منتجات الألبان، الطيور، البيض، العسل الطبيعي	04
الخضروات، النباتات، الجذور والدرنات الغذائية	07
الفواكه الصالحة للأكل، الحمضيات، البطيخ	08
منتجات الطحين، الشعير، النشويات ومنتجات النشا	11
البذور والثمار الزيتية، الحبوب والفواكه المختلفة	12
الدهون والزيوت الحيوانية والنباتية ومخلفاتها	15

السكر والمصنوعات السكرية	17
الكافو ومحضراته	18
محضرات من قاعدة نشوية، أو قمح، حبوب	19
المشروبات والمشروبات الكحولية والخل	22
قطاع المنتجات الخام	
الملح والكبريت، أتربة أو أحجار الكلس أو الاسمنت	25
الحديد وصلب	72

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات مركز إحصائيات التجارة العالمية على موقع

www.intracen.org - 12 /12/2015 – 23: 45

2.4- تطبيق مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة:

يشير مؤشر التجارة داخل نفس الصناعات إلى تبادل المنتجات المماثلة والتابعة لنفس الصناعة في التجارة الدولية، ويقاس هذا المؤشر مدى اندماج الصادرات السلعية في الأسواق المستهدفة. لنتمكن من تحليل النتائج المحصل عليها ومقارنتها نحسب قيمة المؤشر من خلال العلاقة التالية:

$$IIT_i = \frac{[(X_i + M_i) - |X_i - M_i|]}{(X_i + M_i)}$$

X_i : الصادرات من السلعة (الصناعة)

M_i : الواردات من السلعة (الصناعة)

$X_i - M_i$: يمثل التجارة بين الصناعات

$(X_i + M_i)$: قيمة التجارة في نفس الصناعة

$[(X_i + M_i) - |X_i - M_i|]$: قيمة التجارة داخل نفس الصناعة (كل التجارة لا تمثل تبادلا بين مختلف الصناعات)

$IIT=0$: عدم وجود تجارة داخل نفس الصناعة.

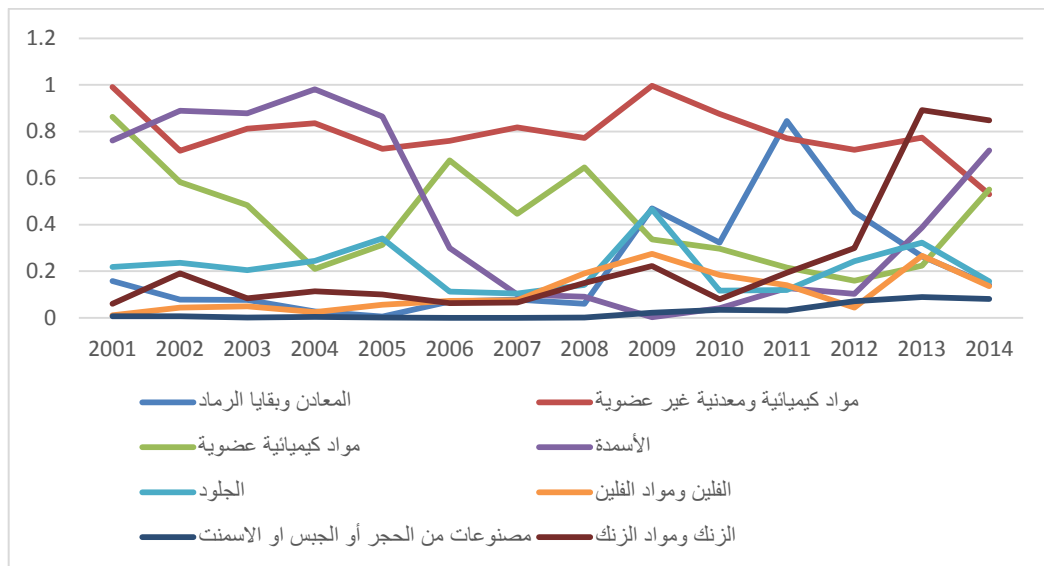
ثم تمثل المنحنيات البيانية لمؤشر التجارة ضمن كل صناعة لكل قطاع.

أولاً: مؤشر التجارة ضمن الصناعة للقطاعات نصف المصنعة

حسب الجدول السابق تم تجميع الصناعات داخل القطاعات التي تنتمي إليها، وبعد القيام بتطبيق

مؤشر IIT قمنا بتمثيل المنحنيات التالية:

الشكل (06): مؤشر التجارة ضمن الصناعة للقطاعات نصف المصنعة



المصدر: من إعداد الباحثين بعد حساب مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة.

نلاحظ من الشكل أعلاه أن مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة يختلف من صناعة لأخرى،

أحيانا قارب 1 بالنسبة للأسمدة، المواد الكيميائية العضوية، المعادن وبقايا الرماد، الزئبق ومواد الزئبق، المواد الكيميائية غير العضوية.

- الأسمدة: ارتفع المؤشر من 2001 إلى 2005 حيث بلغ 0.86 ثم بدأ بالانخفاض، وارتفع في 2014 ليلبلغ 0.71، أي أن التجارة متوفرة في صناعة الأسمدة؛

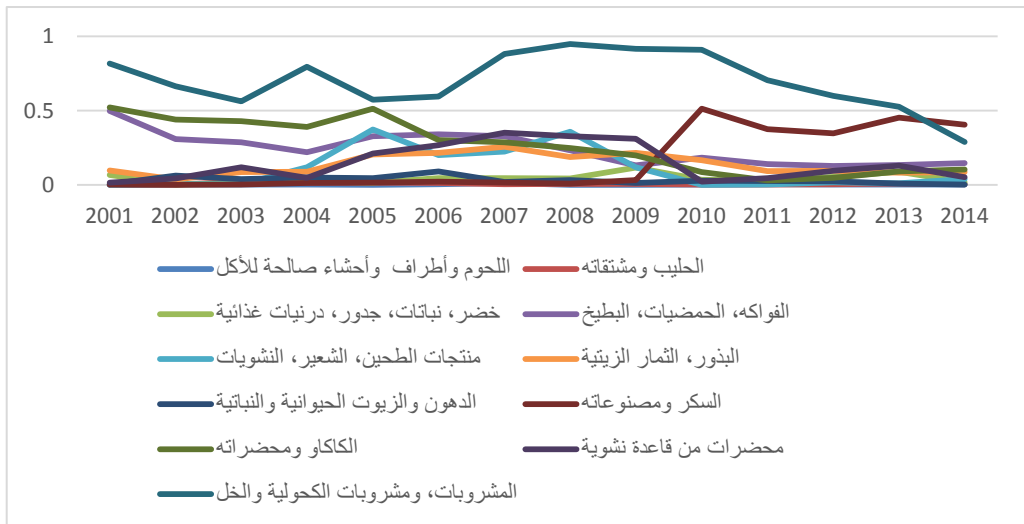
- مواد كيميائية ومعدنية غير عضوية: شهد المؤشر أعلى قيمة 0.99 سنة 2001 و2009 ثم تناقص إلى قيم تتراوح بين 0.53 و0.87 كأعلى قيمة، أي أن التجارة متوفرة في مواد كيميائية ومعدنية غير عضوية؛

- المعادن وبقايا الرماد: في الغالب لم يشهد القطاع تجارة ضمن نفس الصناعة إلا سنة 2011 أين اقترب المؤشر من 1 بقيمة 0.84؛
 - الجلود: بلغ المؤشر أعلى قيمة له سنة 2009 ثم انخفض ليبلغ قيمة 0.15 سنة 2014؛
 - الزنك ومواد الزنك: ارتفع سنتي 2013 و 2014 ليبلغ أعلى قيم له 0.89 و 0.84 على التوالي؛
 - المواد الكيميائية العضوية: كانت حركة مؤشر متذبذبة لتبلغ قيمة 0.55 سنة 2014؛
 - بينما باقي الصناعات لا تمثل التجارة ضمنها سوى قيم ضعيفة.
- وخلاصة القول أن مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة لم يتجاوز 1 في أي منتج نصف مصنع، رغم اقترابه منه. أي أن قيمة الصادرات ضمن نفس الصناعة تقارب قيمة الواردات، وإن استمر المؤشر بالنمو لبعض الصناعات يمكن التخصص في تصديرها.

ثانيا: تطبيق مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة للصناعات الغذائية

النتائج المحصل عليها بعد حساب مؤشر IIT للصناعات الغذائية يبينها الشكل التالي:

الشكل (07): مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة للصناعات الغذائية



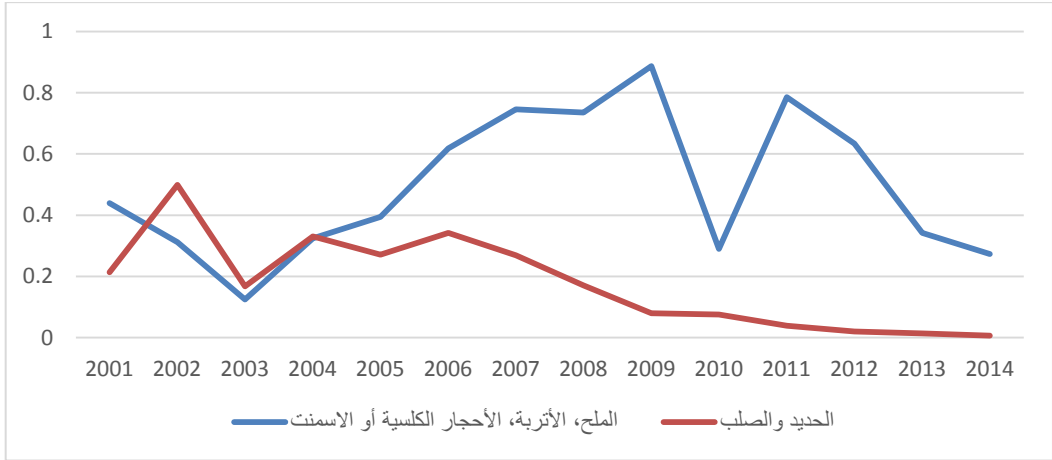
المصدر: من إعداد الباحثين بعد حساب مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة.

من خلال النتائج المحصل عليها لمؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة للصناعات الغذائية نلاحظ أن الصناعة الوحيدة التي توجد فيها تجارة أي يقترب المؤشر 1 هي مشروبات والمشروبات الكحولية والخل، لتعود لتتخفّض بشكل كبير في 2014 لتصل إلى 0.28 جراء القوانين الجديدة المتعلقة بالكحوليات. أما باقي الصناعات الغذائية فالتجارة تكاد تنعدم ضمنها لأن المؤشر أقل من 1.

ثالثا: مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة للصناعات الخام

بعد حساب مؤشر التجارة ضمن الصناعات الخام تم تمثيلها في الشكل الموالي:

الشكل (08): مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة للقطاعات الخام



المصدر: من إعداد الباحثين بعد حساب مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة.

مؤشر التجارة ضمن الصناعة الخام أقل من 1 بالنسبة لكلا الصناعتين، لكنه يقترب من 1 في صناعة الملح، الأتربة، الأحجار الكلسية أو الاسمنت أي أن فرصة التجارة ضمن هذه الصناعة أكبر من التجارة ضمن الحديد والصلب الذي تفوق وارداته قيمة صادراته طيلة السنوات.

3.4- تطبيق المؤشر الكلي المجمع AIIT⁷

لقد طبقنا مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة على المنتوجات المصدرة التي اخترناها على أساس أن

ميزانها التجاري موجب. لكن يبقى أن نحسب المؤشر المجمع أو الكلي والذي يساوي:⁸

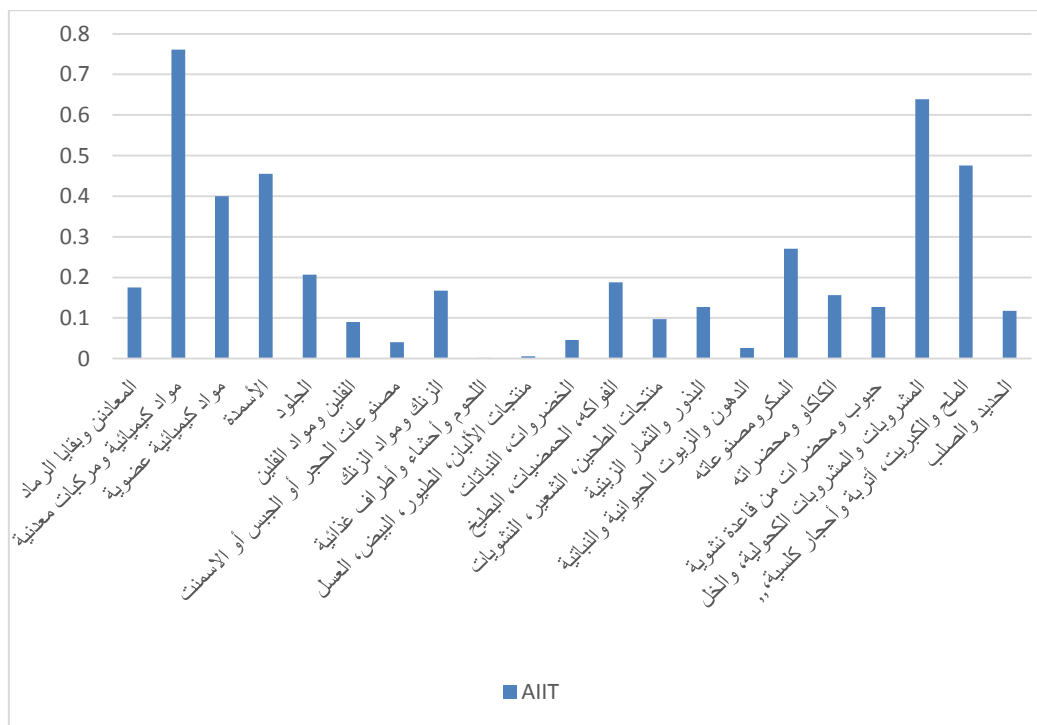
⁷ Intra-industry trade: AIIT

$$AIIT = \frac{\sum_{i=1}^n (xi + Mi) - \sum_{i=1}^n |xi - Mi|}{\sum_{i=1}^n (xi + Mi)}$$

حيث n: تمثل السنوات.

i : السلعة، x_i : الصادرات من السلعة i و M_i الواردات من السلعة.

الشكل (09): المؤشر المجمع للتجارة ضمن نفس الصناعة لجميع الصناعات



المصدر: من إعداد الباحثين بعد حساب المؤشر المجمع للتجارة ضمن نفس الصناعة لجميع الصناعات.

إن مؤشر المجمع لكل الصناعات المصدرة يبين عدم وجود تجارة ضمن أي قطاع أو صناعة، لكن المؤشر يأخذ قيم كبيرة في مواد كيميائية ومركبات المعدنية والمشروبات، والمشروبات الكحولية والخل، ثم يليه الملح والكبريت، أتربة وأحجار الكلسية بقيم 0.76 و 0.63 و 0.47 على التوالي، والتي يمكن استغلالها

⁸ حسان خضر، مؤشرات أداة التجارة الخارجية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2005، ص: 9.

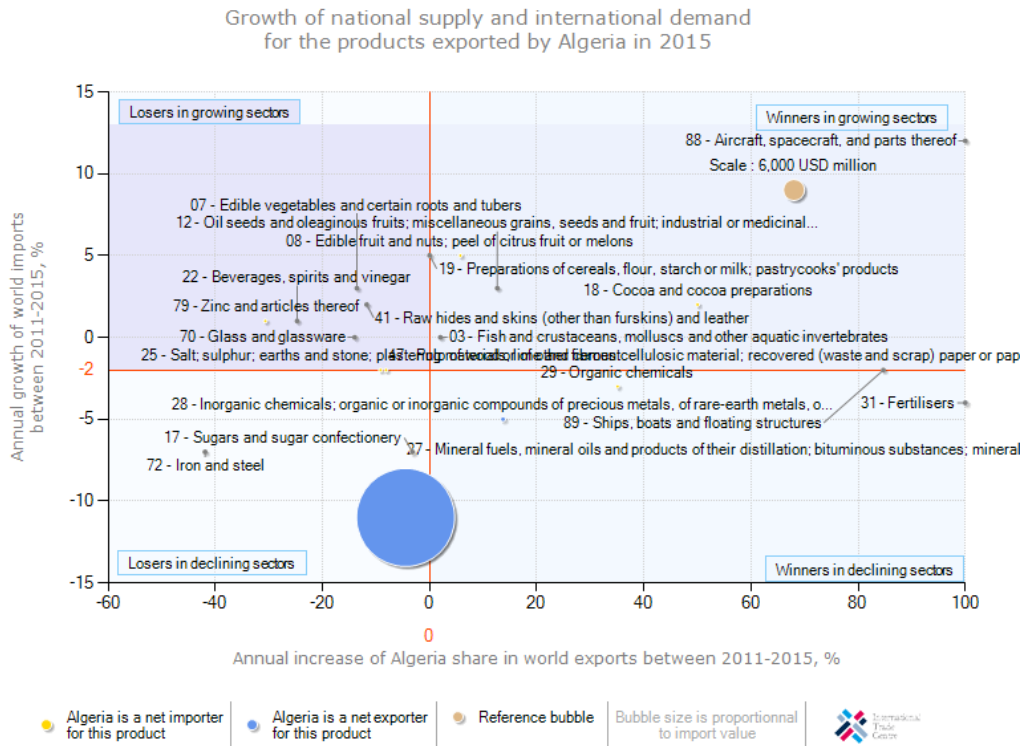
وتنمية التجارة ضمنها أو التخصّص في تصديرها، أما باقي الصناعات فأظهر المؤشر ضعف كبير في التجارة داخلها مما يصعب التخصّص في تصدير منتجاتها.

5. أفاق تنويع الأسواق للمنتجات المصدرة من طرف الجزائر:

لمعرفة وجهة المنتجات المصدرة ومدى تماشيها مع الطلب العالمي وأيضا نموها في الأسواق التقليدية أو الجديدة، نستعرض الأشكال التالية لقاعدة البيانات التجارية.

1.5- نمو المعروض الوطني والطلب العالمي من المنتجات المصدرة من طرف الجزائر:

الشكل(10): نمو العرض الوطني والطلب العالمي للمنتجات المصدرة من طرف الجزائر لسنة 2015



المصدر: منقول عن موقع قاعدة البيانات الإحصائية

<http://www.intrecen.org/country/Algeria/Sector-Trade-Performance>

28/03/2016- 21:00

حسب التصنيف السلعي لرقمين. نلاحظ من خلال الشكل السابق أن الصادرات الجزائرية من المحروقات انخفضت إلى 4.49٪ وأن تطور واردات عالم من محروقات خلال فترة 2011-2015 هو -11٪، كما نلاحظ لون الأزرق لأن الجزائر مصدر تام للمحروقات.

ونلاحظ أن النمو السنوي للصادرات الجزائرية من مواد الكيماوية ومركبات معدنية غير عضوية (28) نحو العالم يقدر بـ 14.74٪ ونمو السنوي للواردات عالمية من مواد الكيماوية ومركبات معدنية غير عضوية يقدر بـ -5٪ ولون الأزرق لأن الجزائر هو مصدر تام لهذا المنتج.

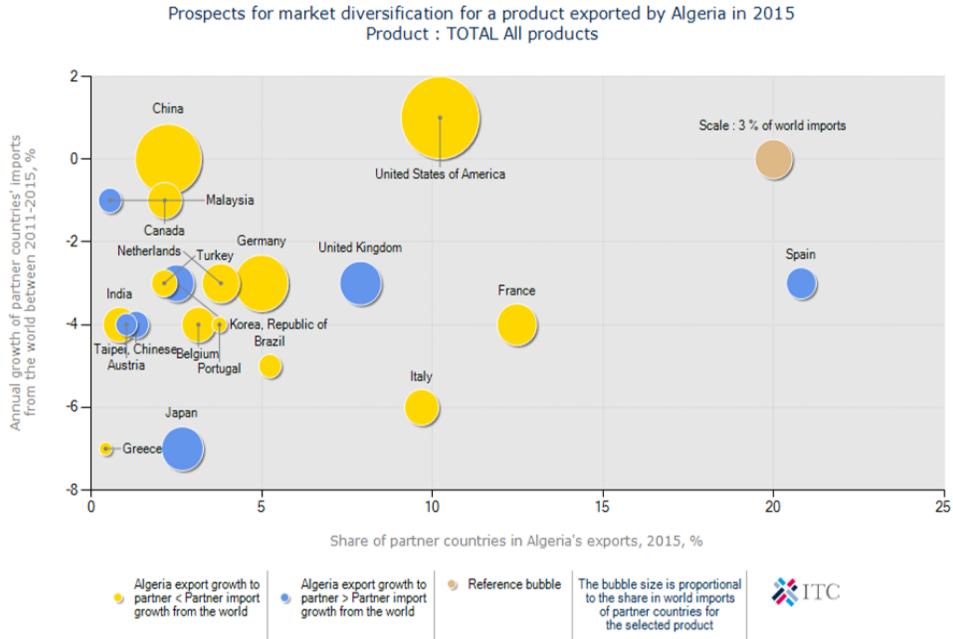
أما بالنسبة للمواد كيميائية عضوية (29) فإن النمو السنوي للصادرات الجزائرية نحو العالم هو 32.29٪ والنمو السنوي للواردات العالمية هو -4٪، لون الأصفر لأن الجزائر يعتبر مستورد تام لهذا المنتج.

2.5- أسواق المنتجات المصدرة من طرف الجزائر سنة 2015

نلاحظ أن 3.8٪ من صادرات الجزائر موجهة لدولة هولندا كما نلاحظ أن نمو واردات هولندا السنوي من 2011 إلى 2015 يقدر بـ -3٪ حيث تمثل واردات هولندا من الواردات العالمية 3.1٪، دائرة صفراء لأن نمو صادرات الجزائرية لهولندا أقل من نمو واردات هولندا من عالم.

كما نلاحظ أن حصة واردات اسبانيا من الصادرات الجزائرية تقدر بـ 20.8٪ ونلاحظ أن النمو السنوي لواردات اسبانيا من 2011 إلى 2015 هو -3٪ كما تمثل واردات اسبانيا من الواردات العالمية 1.9٪، دائرة زرقاء لأن نمو صادرات الجزائرية نحو اسبانيا أكبر من نمو واردات اسبانيا من العالم (أنظر الشكل 11).

الشكل (11): أسواق المنتجات المصدرة من طرف الجزائر سنة 2015



المصدر: نقلا عن موقع قاعدة البيانات

<http://www.intracen.org/country/Algeria/General-Trade-Performance>
28/03/2016- 21:00

خاتمة:

بعد تحليل منظومة الصادرات الجزائرية تبين لنا أن قطاع المحروقات يهيمن بشكل شبه كلي على الصادرات إذ يحتل نسبة 96٪ من إجمالي الصادرات وهذا يدل على تبعية الاقتصاد الجزائري شبه مطلقة لقطاع المحروقات وتحتل سلع نصف مصنعة أكبر نسبة في الصادرات خارج المحروقات وتعد هولندا أكبر زبون للصادرات الجزائرية خارج المحروقات تليها كل من فرنسا وإسبانيا.

من خلال تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على الصادرات الجزائرية خارج المحروقات لا حضنا أن بعض المنتوجات امتلكت مزايا نسبية ظاهرة طوال فترة الدراسة مثل الأمونياك بالنسبة للمنتوجات نصف

مصنعة والتمور بالنسبة للمنتوجات غذائية وفوسفات الكالسيوم بالنسبة للمنتوجات الخام، والبعض الآخر كانت مزاياه متذبذبة، ومنها ما استجدت له مزايا نسبية ظاهرة أو له مزايا محتملة.

في حين حقق مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة قيمة قريبة من 1 في المواد الكيميائية والمعدنية الغير عضوية للقطاعات نصف مصنعة والمشروبات والمشروبات الكحولية والخل بالنسبة للصناعات الغذائية، وهو ما أظهره أيضا المؤشر المجمع بالإضافة إلى الملح والكبريت الذي لديه احتمال اندماج تجارته مع التجارة العالمية.

كما حللنا بعض المؤشرات والأشكال المنشورة من طرف قاعدة البيانات Trade Com فالمؤشرات بينت توزيع منتوجات على أربع مناطق قسمت على شكل الاتي: تحقيق أرباح في قطاعات واعدة مثل منتجات الطحين، الشعير، النشويات ومنتجات النشا (11)، تحقيق أرباح في قطاعات تشهد حالة تراجع مثل الأسمدة (31)، تكبد خسارة في قطاعات واعدة مثل الجلود (41) وتكبد خسارة في قطاعات تشهد حالة تراجع مثل حديد وصلب (72).

نتائج البحث:

بعد الدراسة والتحليل لموضوع البحث من مختلف الجوانب وفقا للإشكالية المطروحة توصلنا إلى النتائج التالية:

- تشهد الأغذية المصنعة أكبر نسبة نمو في الصادرات خارج المحروقات بينما تحتل المنتوجات نصف المصنعة أكبر حصة من الصادرات خارج المحروقات؛
- بعد تطبيق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة على الصادرات خارج المحروقات تبين أن بعض المنتوجات امتلكت مزايا نسبية ظاهرة طوال فترة الدراسة، والبعض الآخر كانت ميزته النسبية الظاهرة متذبذبة ومن المنتوجات ما استجدت له ميزة نسبية ظاهرة؛

- وأظهر مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة ديناميكية التجارة في صناعة المشروبات والمشروبات الكحولية و مواد الكيمائية والمعدنية الغير عضوية، بالإضافة لصناعة الملح والكبريت كما تبين من خلال مؤشر التجارة ضمن نفس الصناعة المجمع.
- يصنف قطاع المحروقات ضمن القطاعات الخاسرة؛
- تملك الصناعات، الأمدة، الجلود ومحضرات من قواعد نشوية إمكانيات محتملة جيدة للتصدير.

توصيات واقتراحات:

- زرع ثقافة التصدير والقضاء على الكثير من المعوقات للتصدير غير الرسمية؛
- تدعيم التكنولوجيا وتشجيع الابتكار وتقوية البنى التحتية؛
- يجب الاهتمام بالمنتجات التي تمتلك ميزة نسبية ظاهرة والعمل على ترقية قطاعاتها والتخصص في تصديرها، وكذا تحقيق ميزة نسبية ظاهرة في قطاعات أخرى خاصة تلك التي تمتلك فيها مزايا محتملة؛
- توزيع المنتجات المصدرة على أسواق مختلفة والتي تمتلك فيها الصادرات الميزة النسبية الظاهرة وتجنب التركيز الجغرافي للصادرات؛
- الاهتمام بتنافسية المنتجات الجزائرية في الأسواق الدولية وإنشاء مراكز للبحث ودراسات في هذا مجال.

قائمة المراجع:

مؤلفات:

1. حسان خضر، مؤشرات أداة التجارة الخارجية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2005.
2. محمد علي سلامة، الانفتاح الاقتصادي وأثاره الاجتماعية على الأسرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، بدون رقم الطبعة، 2002.

مصادر أخرى:

3. <http://www.algex.dz/content.php?artID=1602&op=544>
4. <http://www.algex.dz/content.php?artID=1603&op=544>

5. <https://www.chathamhouse.org/about/structure/mena-programme/yemen-forum>
6. <http://www.douane.gov.dz>
7. <http://www.intracen.org>
8. <http://www.intrecen.org/country/Algeria/> Sector-Trade-Performance
9. http://www.opec.org/opec_web/en/data_graphs/40.htm